

الرحيل المفاجئ



الرحيل المفاجئ

كالنيران الموهجة

تلتهم بقايا الروح

بدون مقدمات ولا أسباب

وإذ بالفراق يخيم على الديار

يشعرنا بألم الوحدة والاعتراب

ماذا جنينا؟ ماذا فعلنا

لتشعلوا ناراً بجدار قلوبنا

وتتركونا بذكرياتنا

معلنين الانسحاب؟!

ألهذا الحد كان

الاستهتار بمشاعرنا؟!
ألهذا الحدّ كانت وعودكم
كما الأمل الكذاب؟!
اتركونا نحيا بدونكم
أقيموا بيننا جدارًا
متينًا تصطدم به الأبواب
دعونا نبكي في صمت
ولا نشعركم يومًا ما
أننا بدونكم يقتلنا
الألم والعذاب

.....